في القرآن الكريم أربع مرات، في ثلاثة منها تصاحب الخوف. وفي الرابعة صاحبت ضريع[1]. أما السغب فقد ورد في القرآن الكريم منها مسغبة[2].

ومصاحبة «مسغبة» لعبارة «ذا مقربة» توضح أن المعنى مختلف تمامًا وتؤكد أن ملاحظة الجاحظ في المقارنة بين «الجوع والسغب» هي دقيقة وصحيحة. حقًا ان «الابصار» لا تصاحب الاسماع في القرآن الكريم كما أن «الأرضين» بصيغة الجمع لم ترد أيضًا في القرآن. أما ما يشير إليه الجاحظ من زعم بعض القراء «أنه لم يجد ذكر لفظ «النكاح» في القرآن إلا في موضع التزويج»، فهو زعم صحيح تؤيده الآيات. ولو أردنا وضع عبارة الجاحظ الأخيرة: «وفي القرآن معانٍ... والجن والإنس» في أسلوب يتفق مع ما ندعو إليه وما نلمسه في المعاجم على طريقتها الخاصة من اتخاذ المصاحبة نوعًا يكمل غيره من وسائل تفسير المعنى، لوجدنا أن في القرآن ألفاظًا لا تكاد تفترق عن بعضها مثل الصلاة والزكاة... ولو أن المعاجم التفتت الى هذه الناحية لأطلعتنا على كثير مما يساعدنا على دقة الفهم والتعبير[3].

٣ - التفسير بالمغايرة: هو أن يشرح معنى الكلمة بذكر كلمة

---

(١) سورة الغاشية الآيتان ٦ - ٧ ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع﴾.

(٢) سورة البلد الآيتان ١٤ - ١٥ : ﴿أو اطعام في يوم ذي مسغبة، يتيمًا مقربة﴾.

(٣) ابو الفرج، محمد. المعاجم اللغوية. ص ١١٥.